

صيد الخاطر 94 - من الفصل 991 إلى الفصل 002

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته واهل بيته كما صليت على لابراهيم

انك حميد مجيد. اما بعد فاولا انا احبركم في الله. وهذا هو الدرس التاسع والاربعون - 00:00:18

من آآ صيد الخاطر. قراءة في صيد الخاطر لابن الجوزي عليه رحمة الله. واول هذه الحلقة الفصل التاسع تسعون بعد المئة يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله لا ينبغي للمؤمن ان ينزعج من مرض او نزول موت - 00:00:36

وان كان الطبع لا يملك الا انه ينبغي له التصبر مهما امكن لا ينبغي للمؤمن ان ينزعج من مرض او نزول موت كنت لسه بكلم احمد افendi النهاردة ان كسر جدا في هذه الايام - 00:00:57

اللي بيموتوا وهم نايمين كتير جدا يعني انا عندي يقول تلاتين قصة في خلال التلات اربع خمس تيام اللي فاتوا انه ينام بيجوا يصحوه يلاقوه مات حتى لدرجة اليومين دول بقى النوم - 00:01:22

خطر فانصحك انك ما تنمش لان الخطر في الموت في النوم ان اللي نايم مطمئن ده رايح السرير برجليه وراقد يستريح فنایم على الغفلة فيبقى الموت في الحالة دي ايه - 00:01:40

هكر لزلك ازا اردنا ان نتناصح فقدم كل ليلة قبل نومك توبة اللهم تب علينا توبة نصوحة اخرهم لسه النهاردة امس امس بلغني ام اتصلت منهارة بنتها عندها تسعتاشر سنة في اولى كلية طب - 00:02:08

وعملوا لها فرح وحفلة انها دخلت كلية الطب والدنيا كلها رقصت رجعت من الكلية اعملي لي غداء لامها امها بتعمل لها الغدا دخلت قومي يا بنتي لقتها ماتت تسعتاشر سنة - 00:02:37

اللهم ارزقنا حسن الخاتمة الشاهد انك هتموت والموت مش محتاج آآ لا مرض ولا حادسة والاسباب وانا طول عمري يعني سن كبر سن وانما ازا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - 00:02:55

وعايز الفت نزرك لملمح في غاية الخطورة ان ربنا يوم ما خلوك كتب لك هتموت متى فسياق حياتك مودي ناحية الموت بمعنى ان اللي مات وهو نايم ده ومش عامل حسابه - 00:03:26

ربنا كتب له انه يموت وهو مش عامل حسابه وصلت هو ده اللي يخوف بقى اصل لما يبقى انسان بيتللى قبل ما يموت بسنة فيبدأ يقول يا رب اول امس - 00:03:58

ولا امس حد وقفني في الطريق وانا ماشي بالسيارة وارتدى في حضني ويعيط يبكي بانهيار شاب عامل سوالف خنافس ولابس حاجات مخنفة بس يقول لي انا ضحت كل حاجة ضاعت - 00:04:18

فلوسي ضاعت وثروتي ضاعت ومستقبلني ضاع طب ربنا بيعمل في كده ليه قلت له جميل انك انت تسأل بس اه كده انت بتقول ربنا يمكن في خلال الفترة اللي فاتت اللي كانت عندك الفلوس والدنيا ماشية ما كنتش - 00:04:36

تفتكر كلمة ايه كلمة ربنا فانت دلوقتي هتببدأ تقول يا رب فهو ده مراد الله منه. انت بتسأل ربنا بيعمل في كده ليه؟ عشان تقول يا رب ففرق بين ده اللي ربنا ساقه - 00:04:58

انه يقول يا رب وبين اللي ربنا اخذه على الغفلة ويبقى اخذه على الغفلة مراد الله ان ربنا يريد اخذه كده وصلكم ولا لسه من المعنى

اللي انا عايز اوصله - 00:05:12

اه يعني اللي بيموت فجأة ده خطر خطر لان احنا مش عارفين هو مات على ايه لكن اللي بيمهد لموته بتبقى فرصة انه يتوب نرجع ونحاسب نفسه وانه الشاهد ابن الجوزي قصده حاجة تانية غير كل اللي انا بقوله ده - 00:05:34

بيقول لا ينبعي للمؤمن ان ينزعج من مرض او نزول موت يعني بيقول لك انت لما تبتلى بمرض او تبتلى بموت حبيب ما تنزعجش ليه قال وهو الطبيع لا يملك الا ان ينزعج الا انه ينبعي له التصبر - 00:05:56

ما امكن اما لطلب الاجر بما يعاني او لبيان اثر الرضا بالقضاء. وما هي الا لحظات ثم تنقضي ازا اقدر اصبر في مواجهة البلاء بالبلاء بالمرض او بالبلاء بيموت حبيب - 00:06:14

تنمح الاجر او ازهار الرضا وبعدين وما هي الا لحظات ثم ايه سم تنقضي وكلمة ما هي الا لحظات ثم تنقضي فكرتني بوحد صاحبنا مات الله يرحمه رحمة واسعة اللهم ارحمه وارحم موتى المسلمين - 00:06:35

واتصلت بي زوجته بعد خمس شهور من وفاته يقول انا اتجوزت العدة بتاعتتها كم اربع شهور وعشرين يوم يعني صبرت عشرين يوم وتزوجت فما هي الا لحظات ثم تنقضي ازا مت - 00:07:03

هينسوك بعد اربع شهور وعشرين يوم اذن شهور وعشرين يوم هي زور بعد عشرين يوم بس اللي انت بتبيع ربنا عشانهم زوجك واولادك وغيرهم ما هي الا لحظات - 00:07:31

ثم تنقضي وكلمة سيدك النبي صلى الله عليه وسلم جميلة تتلاؤ في عينيك دايما انما الصبر عند الصدمة الاولى لما الرسول صلى عليه مر بامرأة تبكي عند قبر فقال لها اتقى الله - 00:07:55

واصبرى فقالت اليك عني انك لم تصب بمصيبي فقيل لها انه رسول الله فاتته فقالت لم اعرفك فقال لها انما الصبر عند الصدمة الاولى انت لو صبرت شوية خمس دقايق عشرين دقيقة ربع ساعة - 00:08:16

ساعتين ثلاثة وعدت وانتهينا اسمع يقول الشيخ وليتذكر المؤافى من المرض في الساعات التي كان يقلق فيها اين هي في زمان العافية زهب البلاء وحصل الثواب وليتذكر المعافى من المرض - 00:08:38

في الساعات التي كان يقلق فيها اسناء المرض يعني اين هي يعني الانسان وهو مريض سبحان الله العظيم اللهم عافنا من كل بلاء ونجنا من كل فتنة يا رب. اللهم ارفع البلاء عن المبتلين من المسلمين - 00:09:09

دايما ادي المسال بالصداع الانسان حين يبتلى بشوية صداع فعلا دى حقيقة تصبح الدنيا في عينيه اضيق من سم الابرة صداع مجرد شوية صداع شوية مغص في جنبه او في بطنه - 00:09:29

يعكرون عليه صفو الدنيا ثم بعد ذهابهم خدت برشامة او بالدعاء زي ما توعدنا زهب المرض ها بعد ذهاب المرض انا عايزك تفكر بعد ذهاب المرض فين ساعات المعاناة قلت لكم قبل كده ان انا في مرة - 00:09:47

ابتليت بان يدي احترقت فما كنتش في الصلة بقدر احاط ايدي على ايدي. اليمنى على اليسرى على الصدر فكتت وانا بفكرو وانا مش قادر احاط ايدي هي هي كانت بتتحط ازاى - 00:10:13

هو الواحد كان بيحس بايه وهي وهو يضع يده انت فاهميني؟ ها؟ بعد ما ذهب البلاء وان انت العافية والانسان بيضع يده على صدره ها نسي الموضوع ده نسي انه كان ممنوع من انه - 00:10:26

من وضع اليد ولم يعد يتذكر في هذه النعمة ان وضع اليمنى على اليسرى على الصدر دى ايه نعمة من نعم الله عليك فلذلك ابن الجوزي يشير هنا ايه؟ وليتذكر المعافى من المرض في الساعات التي كان يقلق فيها. اين هي في زمان العافية - 00:10:45

زهب البلاء وحصل الثواب وكما تذهب حلاوة اللذات المحرمة. ويبيقى الوزر يمضى زمان التسخط بالاقدار ويبيقى العتاب لما ربنا سبحانه وتعالى يقول لك لما ابتليتكم ما صبرتش ليه ما انت طول عمرك بانعم عليك - 00:11:03

ما قدرتتش تصبر لي عدة ساعات لحد ما تشفى قعدت تتسخط يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله وهل الموت ده رأيه هو خلي بالك يقول وهل الموت الا الام تزيد - 00:11:28

فتعجز النفس عن حملها فتذهب يقول هو الموت ايه الم شديد جدا زاد فعجزت النفس عن تحمل الالم فماتت النفس من العجز مع ان سبحان الله ده شيء عجيب ببرضو الكلام ده احيانا يتنافي - 00:11:49

كان الاخوة مجتمعين شوية لقطات كده عن آآموت الفجأة لعيب الكورة اللي مات في الملعب واللعيب الثاني كلمات واصولةشيخ احد المشايخ كان بيدي درس وفي لحظة سبحان الله - 00:12:14

وخرجت روحه. وهو قاعد على الكرسي اللهم ارزقنا حسن الخاتمة يا رب ما فيش الم احنا مش شايفين الام لكن الحقيقة ان فجأة الم لم تحتمله نفسه فخرجت روحه وصلت احيانا كده تحس ان فعلا عندك الم لدرجة حاسس ان روحك هتطلع من يعني الم ممكن الالم احيانا - 00:12:31

يزيد لدرجة انك ما تباقاش حاسس به ما هو ما تباقاش حاسس بحاجة غير الالم فما تباقاش حاسس بالالم فيضيع الروح. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. هل يتتصور المريض وجود الراحة بعد رحيل النفس - 00:12:58

لو انت مريض وحاجة بتوجعك وتعانى تصور انك هتموت فايه بترتاح. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة فليتصور المريض وجود الراحة بعد رحيل النفس وقد هان ما يلقى كما يتتصور العافية بعد شرب الشربة المرة - 00:13:17

ولا ينبغي ان يقع جزء بذكر البلى يعني لما تكون انت بتحب حد والحد ده جميل وتضعه في القبر فتقول يا ترى بقى شكله ايه دلوقتي فتجزع من تغير شكله واكل الدود لجسده. لا ينبغي ان يقع جزء بذكر البلا - 00:13:36

فان ذلك شأن المركب. اما الراكب في الجنـة او في النار قال له ده ده المركب ده الجسم. اما الروح فدي ما بتلاش ولا ينالها الدود. فهي في الجنـة او في النار. انما ينبغي ان يقع الاهتمام الكلي - 00:14:02

بما يزيد في درجات الفضائل قبل نزول المعمق عنها اخ اللهم استعملنا فيما تحبه وترضاه وانما ينبغي ان يقع الاهتمام الكلي بما يزيد في درجات الفضائل قبل نزول المعمق عنها - 00:14:17

المفروض ان انت في فضائل تقدر تحصلها النهاردة؟ الحق نفسك وحصلها قبل ان ينزل ما يعوقك عن تحصيلها النهاردة تقدر تقرأ تقدر تسمع تقدر ت Shawf تقدر تتعلم تقدر تصلي تقدر تصوم تقدر تقدر - 00:14:45

الحق نفسك لانك انت ما تضمنش كنت لسه بقول للواد ده ان بقينا في زمان اكل الحال مع المحافظة على الدين صعب جدا بل نادر ان تتحصل وزيفة بها المعنى - 00:15:12

انك انت تأكل حلال وتحافظ على دينك بقى الامر شاق شاق في زمان فازا حصلت وزيفة من هزا المعنى فالحق نفسك اغتنمها ورزقك لا تدري ممكـن في يوم وليلة تفقد هذه او تفقد ذاك او تتـعطل او تتـعوق - 00:15:35

يحصل لك اعاقـة عن تحصـيل ذلك انما ينبغي ان يقع الاهتمام الكـلي. ركـز اهتمـامك بما يزيد في درجـات الفـضـائل زـود طـاعـاتـك يا شـبابـ عـلـيـكـمـ بـالـعـبـادـةـ فـانـمـاـ الـعـبـادـةـ فـيـ الشـبـابـ.ـ الجـهـدـ يـبـلـلـ فـيـ الشـبـابـ - 00:16:01

قبل ما بعد كده ما تقدرش تقف وما تقدرش تقرأ. وقبل كده بعد كده الزهايمـرـ مستـرنـيـ.ـ دـمـاغـكـ هـتـرـوـحـ فـرـكـزـ الحقـ الـيـوـمـيـنـ دـولـ فالـسـعـيدـ منـ وـفـقـ لـاـغـتـنـامـ الـعـافـيـةـ ثـمـ يـخـتـارـ تـحـصـيلـ الـفـاـلـفـاـلـ اـفـضـلـ فـيـ زـمـنـ الـاـغـتـنـامـ - 00:16:24

ولـيـعـلـمـ انـ زـيـادـ المـنـاـزـلـ فـيـ الـجـنـةـ عـلـىـ قـدـرـ التـزـيدـ مـنـ الـفـضـائـلـ هـاـ هـنـاـ.ـ وـالـعـمـرـ قـصـيرـ.ـ الـفـضـائـلـ كـثـيرـةـ فـلـيـبـالـغـ فـيـ بـادـارـتـ فـيـ طـولـ رـاحـةـ التـعـبـ وـيـاـ فـرـحةـ المـفـمـومـ وـيـاـ سـرـورـ الـمـحـزـونـ - 00:16:44

ومـتـىـ تـخـاـيـلـ الـعـبـدـ دـوـامـ اللـذـةـ فـيـ الـجـنـةـ مـنـ غـيـرـ مـنـفـصـ ولاـ قـاطـعـ هـاـنـ عـلـيـهـ كـلـ بـلـاءـ وـشـدـةـ اللـهـمـ اـرـزـقـناـ حـسـنـ الـخـاتـمـةـ وـاـكـتـبـ لـنـاـ الـجـنـةـ بـغـيـرـ حـسـابـ وـلـاـ سـابـقـ عـذـابـ.ـ اللـهـمـ اـرـفـعـ درـجـتـنـاـ فـيـ الـجـنـةـ.ـ لـمـ الـاـنـسـانـ يـتـخـاـيـلـ الـجـنـةـ - 00:17:03

الـجـنـةـ لـاـ فـيـ مـغـصـ وـلـاـ فـيـ صـدـاعـ وـلـذـخـنـاـ وـلـاـ فـيـ مشـاـكـلـ وـلـاـ فـيـ حـقـدـ وـلـاـ فـيـ ضـغـائـنـ وـلـاـ فـيـ حـسـدـ وـلـاـ فـيـ اـزـىـ وـلـاـ فـيـ خـوفـ وـلـاـ فـيـ تـرـدـ مـمـكـنـ - 00:17:25

بعد ما يـتـخـيـلـ الـجـنـةـ كـدـ طـبـ يـاـ ربـ اـمـوتـ بـقـىـ وـارـزـقـ الـجـنـةـ يـعـنـيـ مشـ هـامـوتـ وـخـلاـصـ.ـ لـاـنـ فـعـلـاـ الدـنـيـاـ لـمـ تـشـوـفـ كـلـ الـمـنـعـصـاتـ الـلـيـ حـوـلـكـ نـسـأـلـ اللـهـ لـنـاـ وـلـكـمـ الـعـافـيـةـ - 00:17:46

الفصل المتمم للمتنين من كتاب سيد الخاطر لابن الجوزي يقول الشيخ عليه رحمة الله حضرنا يوم جنازة شاب مات احسن ما كانت الدنيا له قال ربنا جل جلاله وحيل بينهم وبين ما يشتهون - [00:18:03](#)

كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا في شك مرتب اشق شيء على النفس واصعب شيء في لحظات الموت ان يحال بين العبد وبين ما يجتهد قلت لكم القصة دي قبل كده ان في واحد كان بيبني لنفسه فيلا - [00:18:27](#)

او قصر يعني واحد من الاغنياء فقاعد بقى يجib المقابض من سويسرا والقواعد من فرنسا قعدة الحمام والباط من اسبانيا ويجهز ويكون والدهان مش عارف منين ويجib رسام عشان آآ - [00:18:56](#)

الزخرفة منين؟ والستاير آآ وهكذا وقبل ان يسكنها بيوم واحد مات وكان حريص بقى في الفترة الاخيرة في التشطيبات النهائية انه ما يروحش عايز يشوفها ايه في لحظة الكمال يقول لك انا ما بحبش اشوف الجدي وهو بيديبح - [00:19:23](#)

اديني لحمة فانا مش عايز اشوفها وهي وحشة ما شفهاش ده وهو بتخرج روحه بقى وما شفش الفيلا اللي دفع فيها شقى عمره بيحب الموت صعب جدا انه يحب لقاء الله في اللحظة دي - [00:19:47](#)

حضرنا يوما جنازة شاب مات احسن ما كانت الدنيا له اللهم وارحم كل دعاء المسلمين يا رب ارحم الشيخ كشك. اللهم ارحم دعاء المسلمين الميتين وعلماء المسلمين. اللهم اعلى في الجنة درجاتهم - [00:20:12](#)

يا رب ارحم ابويها واجدادي وارحم موتانا وموتي المسلمين. اللهم ارحم كل ميت مسلم يا رب هذا الاخ الذي مات نشأ يتيمها وكانت امه تعمل وتنفق عليه هو واحotope ثلاثة - [00:20:32](#)

ذكر وبرت وهو منز السانوية العامة وهو يعمل بيده ثم كلية التجارة وسبحان الله العظيم في السنة الاخيرة من حياته انفتحت له الدنيا بدل ما ان كان يعمل في مكتب محاسبة - [00:20:50](#)

بتلتمية جنيه في الشهر ولا متين جنيه لا ادري صار مرتبه خمستاشر الف جنيه فاشترى شقى بالتقسيط طبعا عشان ما هو خمستاشر الف فوزعهم سيارة وشقة وفرش الشقة وو ومات - [00:21:12](#)

لعله لم يأخذ هذا المرتب الا شهور معدودة اللهم ارزقنا حسن الخاتمة وهذه تحصل كثيرا اسمع بقى ايه الناس تقول ايه؟ حضرنا يوما جنازة شاب مات احسن مكانة الدنيا له. فرأيت من زم الناس للدنيا واي بمن - [00:21:38](#)

ارت肯 اليها والتقبیح للغافلين عن الاستعداد لهذا المصرع امرا كبيرا من الحاضرين فقلت نعم ما قلته ولكن اسمعوا مني ما لم تقولوه اعجب الاشياء ان العاقل اذا علم قرب هذا المصنع منه - [00:22:01](#)

او جب عليه عقله البدارة بالعمل والقلق من الخوف كلنا عارفين ان احنا هنمومت وعارفين احنا ممكن نموت النهاردة او ممكن نموت بكرة. سواء كانت الدنيا بقى حلوة او او وحشة كده كده هتموت - [00:22:22](#)

سواء معك فلوس او ما عكش فلوس هتموت سواء مبسوط في الدنيا او زعلان من الدنيا هتموت المشكلة هتموت ازاي رؤية المصارع دي ان فلان اول ما ابتسمت له الدنيا وبدأ الرزق يأتيه مات - [00:22:42](#)

وفلان يوم ما بلغت فرحته اعلى درجة يوم ما نال اللي بيتمناه مات سبحان الله العظيم كانت قصة في الجريدة آآ ان اتنين فضلوا يصارعوا بعض خمس سنوات عشان يتجوزها واهلها مش راضيين. ليلة ما اتجوزها دخلوا البلكونة البلكونة وقعت بهم ماتوا الاتنين - [00:23:00](#)

ليه مش متجوزة يعني قبل ما تخلع فستان الفرح ماتوا الاتنين فاللهم ارزقنا حسن الخاتمة المهم ان العلم ده علمك انك ستموت وقد يكون زلك الان عمل لك ايه اشتد ذلك باققام - [00:23:22](#)

فهموا في البراري وطروا الایام بالمجاعة وداوموا على سهر الليل ولازموا المقابر الله يرحمك يا ابن الجوزي الكلام ده ما عدش على زمانا ما حدش بيفهم كده طالبوا سريعا ولعمرى انما خافوه يستحق اكتر من هذا الفعل - [00:23:45](#)

ولكن نرى العقل الذي اوجب هذا القلق قد امر بما يوجب السكون فقال انما خلق هذا البدن ليحمل النفس كما تحمل الناقة الراكب لابد من التلطف بالناقة ليحصل المقصود من السير. ولا يحسن في العقل دوام السهر وطول القلق لانه يؤثر في البدن فيفوت اكتر المقصود

كيف وقد خلق بدن الادمي خلقا لطيفا فاذا هجر الدسم نشفت دماغه واذا دام على السهر قوي اليبس واذا لازم الحزن مرض القلب.
فلا بد من التلطف بالبدن بتناول ما يصلحه - 00:24:39

قلبي بما يدفع الحزن المؤذني له والا فمته دام المؤذني عجل التلف. ثم يأتي الشر بما قد قاله العقل. فيقول رسول صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا فصم وافطر وقم ونم. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:24:57
بالماء اثما ان يضيع من يقوت. ويبحث على النكاح ولا شك ايضا ان دوام القلق واليبس بترك الزوجة كالارملة وترك الولد كالبيتيم لا يجوز ولا وجه للتشاغل بالعلم مع هذا القلق ومن اراد مصداق ما قلته فليتأمل حالة الرسول. صل عليه. صلى الله عليه وسلم -

00:25:17

فانه كان صلى الله عليه وسلم يعدل ما عنده من الخوف فيما زاد ويسابق عائشة ويكثر من التزوج وكان يتلطف بيده فيختار الماء البارد ويحب الحلوى اللحم صلى عليه صلى الله عليه وسلم ولو مساكنة نوع غفلة لما صنف العلماء ولحفظ العلم ولا كتب الحديث لان من يقول - 00:25:42

ربما مت اليوم كيف يكتب وكيف يسمع وكيف يصنف فلا يهولنك ما ترون من غفلة الناس عن الموت. وعدم ذكره حق ذكره فانها نعمة من الله سبحانه بها تقوم الدنيا ويصلح الدين - 00:26:07

وانما تذم قوة الغفلة الموجبة للتغريب والاهمال للمحاسبة للنفس. وتضييع الزمان في غير التزود وربما الغفلة فحملت على المعاشي. اما اذا كانت بقدر كانت كالملح في الطعام لابد منه. فان كثر صار الطعام زعافا. فالغفلة تمدح اذا كانت بقدر كما بینا - 00:26:21
ومتى زادت وقع الذنب فافهم ما قلته. ولا تقل فلان شديد اليقظة ما ينام الليل. وفلان ينام اكثر الليل فان غفلة توجب مصلحة البدن والقلب لا تزم والسلام كلام ابن الجوزي يبدو ان الرجل - 00:26:47

آآ اتشد في في الميت اللي هو شافه فديك ردة فعل ولا يهولنك كلمة الغفلة اللي هو رديتها كتير هو مش قصده الغفلة بتاعتنا وانما قصده يقول ايه؟ ان الواحد لازم - 00:27:10

آآ زي ما قلت لكم واحد بيقول لك انا ما احبش اشوف الجدي وهو بيتدبح يعني ما ادبحش - 00:27:25
يتغافل يعني انت لو ما شفتوش هو بيتدبح يعني ما ادبحش

وكان في الدم وايدين الجزار والسكينة والارمة وكل ده ما حصل سواه شفته او مش الفلوس ده حاصل. لكن الانسان بيتحاول عن هذا عشان يأكل اللحمة لكن لو الانسان تذكر - 00:27:36

هذا الامر ما يقدرش يأكلها فالشاهد هي دي الغفلة اللي يقصدها ابن الجوزي احکم في الله والسلام عليکم ورحمة الله - 00:27:49